

لماذا فشلت رحلة العلماء في البحث عن يسوع الضائع؟

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله وبياكم اخواني واخواتي واحبابي. تحدثنا في الحلقة السابقة عن البحث عن يسوع التاريخي حيرة العلماء فوضى العلماء. ادبارهم عن الرواية الكلاسيكية الانجيلية بحثهم في هذه الاناجيل عن شيء من يسوع التاريخي - [00:00:00](#)

ونتحدث الان ان شاء الله في هذه الحلقة القصيرة عن المعايير التي اعتمدها العلماء في بحثهم عن يسوع التاريخي النقاد قالوا لن نأخذ قصة يسوع كما جاءت هكذا فلابد ان نميز بين يسوع الايمان ويسوع التاريخ. يسوع كما تبديه الاناجيل ويسوع كما يكشفه البحث العلمي التاريخي - [00:00:34](#)

قالوا سنسلط ادوات النقد على هذا النص نصوص الاناجيل لنخرج بسورة يسوع الاولى واقرب سورة لها للمتفائلين منهم يعني اذا كان بالامكان الاقتراب من يسوع فجاؤوا بمجموعة من المعايير هذه المعايير في رأيي كلها فاشلة. كلها باطلة كلها لا تمكنا من الاقتراب من يسوع التاريخ ليبقى - [00:01:00](#)

يسوع التاريخ بعيدا عنا. ولتكون مشكلتنا مع يسوع الاناجيل مشكلة كبيرة جدا لانه يفر من ايدينا يسوع الاناجيل هو يسوع الخرافة الا من بعض ربما المسائل القليلة لكن الصورة عامة - [00:01:29](#)

ليس هو يسوع الذي عاش على الارض يسوع الاناجيل يسوع الكنيسة يسوع يرفضه البحث العلمي. دعونا ننظر هذه المعايير واحدة فواحدة ونناقشها بسرعة ان شاء الله حتى لا اطيل عليكم فاني اعلم اننا اصبحنا نضج من الفيديوهات المطولة. المعيار - [00:01:50](#) الاول هو معيار الابتكار او الفريدة او غير ذلك من مسميات يعني وما ساقوله كله يعني موجود في الكتب سواء الانجليزية او العربية المتاحة يعني آآ كلام اعمى معروف يعني؟ اه ليس من ابتكاري يعني. المعيار الاول هو معيار الابتكار او الفريدة. بمعنى - [00:02:10](#) ان الكلام الذي يقوله يسوع في الاناجيل ويكون موافقا لليهودية او عقيدة الكنيسة وثقافة الكنيسة هذا الكلام نرفضه تاريخيا يجب ان يكون الكلام مميذا. لاننا نعتقد على الاغلب ان الكلام الذي يشابه كلام اليهودي او كلام الكنيسة انه كلام مأخوذ من - [00:02:31](#) بيئة اقتباس من الثقافة وليس كلاما صحيحا من الناحية التاريخية وهذا طبعا معيار تعرض لنقد شديد جدا من النقاد لانه طبعا في تكلم شديد جدا. لانه يفترض ان يسوع الذي عاش في الزمن القديم كان يخالف الكنيسة - [00:02:51](#)

وكان يخالف آآ اليهود في كل شيء حتى اتهم حتى اتهم بعض النقاد ان هذا المعيار آآ اصحاب هذا المعيار انهم يعني عندهم معاداة لليهودية اصلا لماذا تفترض انك المسيحي يقول كل شيء بعيد عن يهودي؟ طيب المسيح هو من بني اسرائيل - [00:03:07](#) وبني اسرائيل ما ضيعوا كل ثقافتهم الدينية الصحيحة معيار اسلامي يعني لا يشترط في المسيح ان يكون مخالفا لليهود في كل شيء. وهو اذا كان مسيحيا باطنا فمن المؤكد انه سيكون عامة كلامهم - [00:03:23](#)

موافقة لليهود واذا كان مسيحيا صحيحا كما تقول الكنيسة فمن المؤكد انه سيكون موافقا لكنيسة في امور. يعني قلبها على اي وجه ستجد ان هذا المعيار لا معنى له. لانه يفترض ان المسيح كان يقول بكلام مخالف لكل ما يقوله اليهود لكل من يقوله النصارى - [00:03:37](#)

هذا لا يصح لا تاريخيا ولا منطقيا ولا يعني عيار يعني فيه تكلف شديد جدا ولا آآ ولا يدفعنا اليه اي دافع تاريخي صحيح يجب الا لا يوجد داعي لان نفترض ان يسوع الاول - [00:03:59](#)

كانت فريدة في كل شيء لا يوجد اي انسان واي دعوة مفارقة لكل ثقافة عصره. لابد ان توافقها في شيء. لاننا بذلك نلتزم ان ثقافة

العصر كلها باطلة. وما هو البرهان - [00:04:15](#)

التاريخي او العقلي على ان ثقافة كل عصر هي كلها وحتى في عصور الفساد الشديد لماذا نفترض ان الثقافة باطلة؟ يعني هذا معيار ذوقي فاسد يعني ولذلك تم رفضه بصورة واسعة آآ في الدوائر النقدية. المعيار الثاني وهو - [00:04:27](#)

اقوى معيار من المعايير المعتمدة افضلها هذا المعيار في رأيي الشخصي يعني هذا المعيار هو معيار المصادر المتعددة بمعنى ان القصة اذا جاءت في اكثر من انجيل فهذا دليل على - [00:04:42](#)

ان هذه القصة صحيحة او من الراجح انها صحيحة سواء انا جيل الرسمية هناك من يضيف ايضا اناجيل غير قانونية مثل احد ائمة دراسات يسوع التاريخيين مشكلة هذا المعيار مشكلة كبيرة - [00:05:00](#)

عامة النقاد يقول ان يقولون ان متى ولوقا قد اعتمد على انجيل مرقس ماذا يعني هذا الامر؟ يعني انه اذا كانت عندنا قصة ذكرت في ثلاث مصادر فهي في الحقيقة مصدرها واحد فقط - [00:05:20](#)

مصدرها واحد فقط وهو ماركوس. لان متى ولوقا كانا فقط ناقلين لما جاء في مرقس. اذا كثرة هذه المصادر وهم لاننا في الحقيقة لا نملك غير مصدرين اثنين. ماركوس ويوحنا - [00:05:37](#)

اما متى ولوقا فصياغات متوسعة لانجي المرقس فقط هذه نقطة اولى وهي الالهة النقطة الثانية ان هذه الاناجيل في حقيقتها احيانا قد تتفق على قصص حتى الذين يقولون بالمصادر المختلفة يشكون فيها - [00:05:54](#)

يشكون فيها. ثالثا من حيث تطبيق التطبيق العملي. ثالثا انت تعطيني مصادر كلها مشبوهة وتطلب مني ان اصدق هائلات اجتمعت وكما يقول كثير من اهل العلم اذا كان المصدر حتى الضعيفة مثلا - [00:06:15](#)

ضعيفة عامة العلماء يقولون اذا في علم الحديث الاسلامي يعني اذا كانت الاحاديث ضعيفة آآ بتجمعها قد ترتقي الى الى مستوى الحسن لغيره. لكنها اذا كان شديدة الضعف لا تسند بعضها وانما تزيد بعضها ضعفا - [00:06:40](#)

لان لو كانت صحيحة لجاءت على الاقل من مصدر واحد صحيح. اما كثرة المصادر نتيجة الضعف تجعلك تسريب يعني. هي كثيرة لكنها شديدة الضعف. فلماذا لم ترد في في موضع في رواية صحيحة؟ طبعا الكنيسة ليست عندها هواية صحيحة اصلا - [00:06:58](#)

حتى نقارن يعني مشكلتنا هنا اننا لا نعرف شيئا عن النصرانية في القرن الاول. لا نعرف الا ان هناك اربعة اناجيل هناك من يقول هناك مصادر اخرى تعود للقرن الاول - [00:07:15](#)

موجودة اليوم يعني كاجيل توما في رأي جاندامي كورسان لكن آآ عامة النقاد على اننا لا نملك من جيل اربعة من القرن الاول الى جيل الاربعة اذا المصادر التي خارج المصادر القانونية متأخرة والمصادر القانونية مجهولة الاسانيد مجهولة التاريخ - [00:07:28](#)

فنحن اذا عرفنا مجهول على مجهول لا نلتقي الى معلوم فنحن في اخر الامر نسبح في ظلام دامس لاننا لا نعرف ان كانت هناك رواية من الناحية التاريخية لا نعرف ان كانت هناك روايات اخرى سائدة مخالفة - [00:07:50](#)

ذلك الزمن. تبقى هناك قرائن على ان هناك روايات اخرى كثيرة. منها ما جاء في انجيل لوقا ان هناك اخرين قد كتبوا عن المسيح لكن اختفت هذه الروايات عندنا دلالات على ان الابيونيين في القرن الاول في القرن الثاني كانت عندهم روايات من القرن الاول -

[00:08:05](#)

عن المسيح بصورة مختلفة كان عندهم انجيل متى هواية مختلفة عن آآ الماركونيين كان عندهم انجيل نقاط مختلف ففي علامات على ان هناك روايات مختلفة. كيف لا لا يمكن ان اثق في روايات مختلفة اجمعها فاصنع من تجميعها. رواية قوية الا اذا كنت -

[00:08:21](#)

اعلم الروايات المخالفة في القرن الاول. جهري بالروايات المخالفة في القرن الاول. وان هذه الاناجيل علمي انها بلا اسانيد مؤلفيها مجهولين باجماع قبل النقاد يجعلني لا اجمع اسفار مع بعض لاصنع منها عدد ايجابي - [00:08:38](#)

يعني هذا المعيار اقوى معيار في رأيي الشخصي مع ذلك يفشل فشل واضح المعيار الثالث وهو اهم معيار عند عامة النقاد الغربيين، بل هو في اعتبار كثير من النقاد النصارى مفخرة المعايير - [00:08:55](#)

معيار الحرج هذا المعيار يقول لنا ان هناك رواية الاناجيل قد من الراجح او من اليقين انها محرجة للكنيسة الاولى. فلو كانت هذه الروايات آآ باطلة ما كانت الكنيسة التي تضعها في اناجيلها ما قبلتها في اناجيلها لان الا ان الحجة التاريخية قوية فاضطرت الى ان تضعها في اناجيلها. مثل مثلا انكار - [00:09:11](#)

بطرس المسيح مثل مثلا ان يسوع ذهب للعباد عند ليعمده يوحنا المعمدان وغير ذلك هذا المعيار مقبول بصورة واسعة عند نقاط الغرب. مشكلة هذا المعيار هي الاتي هذا المعيار يفترض ان ما يعتبر محرج في زماننا محرج في الزمن القديم - [00:09:41](#) يعني كل شي مثلا قصة مثلا آآ يسوع الغاضب في احد الاناجيل الابوكليفية يسوع يعني هذا يصنع معجزات الانتقام من بقية الاطفال. يسوع الطفل ينتقم من بقية الاطفال بمعجزات غريبة جدا. هذه القصة كانت مقبولة في الارجيل ابو كريفية عند بعض طوائفها - [00:10:05](#)

النصارى لماذا قبلتها؟ لانه لم تجد فيها حرج. فما اعتقد اليوم انه محرج يسوع الغاضب هو في الزمن القديم كان غير محرج. انكار بطرس للمسيح اه لماذا تعتبره انت محرج؟ لان لان بطرس كان زعيم الحواريين فكيف اه ليسوع ان يصفه اه - [00:10:22](#) بالشيطان ومرة بطرس ينكره. هذا نسق روائي قديم يقصد به تمجيد الابطال. احيانا تمجيد البطن الاعلى يضطرك الى ان تأخذ من هبة وقيمة البطن الثاني او الثالث لانك تركيز صاحب الاناجيل هو على تمجيد يسوع لا تمجيد - [00:10:43](#) بطرس. ثم ان يعتمد المسيح عند يوحنا المعمدان. اين اين وجهه وجه الحرج القاطع هنا؟ يوحنا المعمدان نبي وبشر بيسوع فهذا من الراوي من الممكن ان يكون محاولة للربط بين الاثنين حتى يكتسب - [00:11:03](#)

يسوع يعني شرعية من يوحنا المعمدان. لانه المحنى المعمدان قد يبدو بصورة ما اذا نظرنا الى ما كتبه يوسفوس وغيره يبدو ان غياب يسوع الواضح جدا في كتب تاريخ القرن الاول علمنا بيوحنا المعمدان لعل - [00:11:21](#) بصورة اوضح لعل ذلك يعود الى ان سمعة يوحنا المعدني ويحيى عليه السلام كانت اكبر واوسع من سمعة وسيط عيسى عليه السلام او يسوع المسيح. فلعل الراوي بذلك اراد ان يكتسب ليسوع شرعية من شخص اشهر منه فمنحه هذه الشرعية - [00:11:45](#) هذا المعيار القوي جدا عند المخالفين عند النقاد الغربيين عند التحقيق لا يصمد لانه محاصر بامكانيات كثيرة واحتمالات كثيرة جدا. لانك لا تتقمص انت الان. انت تتقمص شخصية القرن الواحد وعشرين - [00:12:06](#)

تحاكم عقلية القرن الاول الميلادي. ومحاولة اصحاب الاناجيل ايجاد شرعية للمسيح. بالاضافة الى ان اصحاب هذه الاناجيل ما كانوا على الواضح والراجح من اقوال اهل النقاد اصحاب الاناجيل ما كانوا يكتبون هذه الروايات من كيسهم في كل شيء. كانوا ربما يخترقون خاصة انجيل متى مثلا كان يخترق كثيرا قصص - [00:12:22](#)

هذه مسائل النبوءات عن المسيح وكذا لكن ايضا كانوا يعتمدون على مصادر اقدم. وهم باجماع النقاد ما كانوا شهود عيان. ولانهم ليسوا بشهود عيان فكانوا ينقلون الروايات الشائعة وهذه الروايات الشائعة كانوا يجمعونها بعقلية غير نقدية. ففي رواية الشائعة هذه من الممكن الانسان ان يأتي لانه عنده عقلية تجميعية - [00:12:47](#)

غير نقدية طبعا في الزمن القديم ما كانت العقديات النقدية كما عندنا اليوم. لان عقلية بسيطة ساذجة فكانت تجمع الحق والباطل وتجمع آآ بعض من الافكار غير المتناسقة. آآ فيغفل عن وجه ما ان هذه القصة لا تلتئم مع الاخرى وان هذه القصة تسيء الى المسيح فيضعها مع الثاني - [00:13:07](#)

ضع نفسك في القرن الاول الميلادي وسيفشل معيار الحرج المعيار التالي هو معيار التناسق او التماسك كوهيرنس يقول هذا المعيار بعد ان نكون قد شكلنا صورة المسيح وعلمنا معالمها الكبرى بامكاننا ان نحكم بقية التفاصيل الى هذه الصورة الكبرى. مشكلة هذا المعيار الكبرى - [00:13:27](#)

هي المصادرة على المطلوب المصادرة على المطلوب. بمعنى انك تبدأ من المسألة التي نريد ان نثبتها بمعنى ان كيف استطعت ان تصل الى الصورة الصحيحة للمسيح حتى تبدأ بعد ذلك - [00:14:06](#) في محاكمة بقية التفاصيل. نحن مشكلتنا في الصورة الاساسية اصلا انا جبر بلا اسانيد. قصص متضاربة متخالفة كيف ستستخرج

الصورة الاصلية الاساسية للمسيح من هذه الكومة من التناقضات انت هنا تصادر على المطلوب. تبدأ من حيث يجب ان تنتهي. تعتمد مقدمة هي نفسها محل اشكال - [00:14:25](#)

المعيار الاخير الذي نكتفي به الان ضمن اهم المعايير المتعلقة بالبحث عن يسوع التاريخي الصحيح معيار الارامية وهو انه اذا نقل عن يسوع كلام بالارامية اللغة الاصلية او الاساسية للمسيح فذلك برهان ان هذا القول صحيح او - [00:14:51](#)

من الراجح جدا انه تصح نسبته الى المسيح اشكال هذا المعيار ان الانسان لو اراد ان يدلس فسيقع في ذهني ان يعتمد نقلًا عن المسيح بلغته الاصلية لو ان ماركوس اراد ان يدلس - [00:15:30](#)

لفعل ذلك انت عندما تبدأ فتنقد هذا الانجيل لتأخذ منه ما هو تاريخي وغير تاريخي. لابد ان تفترض ان صاحب الانجيل كان مدلسا. والا لكنت اخذت كلامه مرضا واحدا ثم - [00:15:47](#)

لماذا تفترض ان التراث القديم الذي اختلط فيه الحق بالباطل الذي اخذه ولوقا ومرقس. لماذا تفترض انه كل هذا التراث قد نقل باليونانية لماذا لا تفترض ان الروايات الباطلة عن المسيح بعضها نقل بالارامي؟ لان من نقلوا عنه - [00:16:03](#)

فيهم الكذبة وفيهم الواهمون وفيهم المدلسون وفيهم من ناقل الخرافات وكلهم كانوا يتحدثون الارامية ثم انه في عصر كتابة هذي الانجيل كانت هناك طبقة من النصارى ممن يتكلمون الارامل في اورشليم - [00:16:24](#)

وربما في مناطق اخرى فلماذا انت تفترض ان النصارى زمن تأليف اناجيل ما كانوا يعتمدون الارامل. بل الثابت انهم كانوا يتحدثون الارامية. فهذا المعيار ايضا متهافت للغاية عندما يقال ان - [00:16:45](#)

بامكاننا ان نصل الى خبر المسيح من خلال اناجيل على هذه الصورة من خلال هذه المعايير الهلامية اللزجة المرنة الشفافة غير هذا وهم العلم بالاخبار في باب العقائد يحتاج الى اسانيد. متون ليس فيها نكارة عقلية. الخبر ليس فيه نكارة عقلية - [00:17:10](#)

اسناد لابد ان يكون اسناد نقي سليم. ما رواه العدل الضابط انسان مأمون في اخلاقه وضابط يحفظ عن مثله في كل سند الرواية الى منتهاه بكامل سند الرواية من غير شذوذ ولا علة. لا يخالف من هو - [00:17:32](#)

اوثق منه ولا يخالف حتى من هو يعني آآ يعني مجموعة سواء واحد او مجموعة اوثق مني اذا كان اوثق منه ترفض روايته ولعل خفية في الرواية اذا كانت هناك علة خفية في الرواية شكل الرواية من الخارج سليم لكن لو نقبته فتشت ستجد فيه مشكلة ايضا طرفة. فرواية العدل الضابط - [00:17:56](#)

من غير شذوذ ولا علة في هذه السلسلة باسانيد. هذا ما يؤخذ في باب خبر العقائد. اما غير ذلك لا تحدثني على معيار الحرج ولا من هذا معيار سنعيش في وهم وظلام. وبالتالي هذه المعايير لا توصلنا في الحقيقة الى شيء - [00:18:21](#)